[175] بالنور القاهر ذو عناية بكلية ذلك النوع كانه نفس لذلك النوع الطبيعي الا ان النفس متوجهة إلى البدن مدبرة له ملتفتة إليه التفاتا استكماليا والنور القاهر مترفع عن الاجسام غير متوجه إليها بالذات وغير ملتفت إليها استكماليا قاعدة مخروط ذلك النور عند ذلك النوع وراسه عند نور الانوار وكانها مشاعل ثابتة كما مر والانواع الطبيعية قوابل مستنيرة متبدلة تمر بها قبالة تلك المشاعل التى لا تتغير ولا تتبدل أو انها معاني قارة بسيطة والانواع الطبيعية الفاظ وعبارات مركبة غير قارة داثرة زايلة أو انها شموس واقمار مشرقة منيرة قائمة غير اقلة وتلك الانواع مياه سيالة كما قال المولوي المعنوي س قرنها برقرنها رفت أي همام * واين معاني بر قرار وبر دوام شد مبدل آب اين چو چند بار * عكس ماه وعكس اختر بر قرار * فهذه الانوار القاهرة فوق الانوار المدبرة ونور الانوار فوق كل نور فان له مع كل شان شأنا وله شان ليس للشئون معه شان والانوار القاهرة مع قاهرية انوارها بالنسبة إلى ما دونها لا نورية ولا ظهور لها بالنسبة إلى نور الانوار كانطماس انوار الكواكب عند نور الشمس بوجه فانها في النهار موجودة كالليل ولكن مطموسة النور ممحوقة الظهور عند سطوع نور الشمس يا نورا ليس كمثله نور سبحانك الخ فيه اربعة اوجه الاول ان يكون الكاف زايدة كما هو المشهور في قوله تعالى ليس كمثله شئ والثانى ما ذكره العلامة التفتازانى في شرح التلخيص في الاية ان الاحسن ان لا يجعل الكاف زايدة ويكون من باب الكناية فانه نفى للشيئ بنفى لازمه لان نفى اللازم يستلزم نفى الملزوم كما يقال ليس لاخ زيد اخ فاخو زيد ملزوم والاخ لازمه لانه لابد لاخ زيد من اخ هو زيد فنفى هذا اللازم والمراد نفى الملزوم أي ليس لزيد اخ إذ لو كان له اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد فكذا نفى ان يكون لمثل ا تعالى مثل والمراد نفى مثله تعالى إذ لو كان له مثل لكان هو مثل مثله إذ التقدير انه موجود انتهى والصواب كما قال المحقق الشريف انه ليس من باب الكناية بل من باب المذهب الكلامي المعدود من المحسنات المعنوية كقوله تعالى فلما افل قال لا احب الافلين أي الكوكب افل وربى ليس بافل فالكوكب ليس بربي والفرق ظاهر لان العبارة في الكناية مستعملة في المعنى المقصود اعني نفى المثل عنه تعالى بلا قرينة مانعة عن ارادة المعنى الاصلى وفى المذهب الكلامي مستعملة في معناها الاصلى وجعل ذلك حجة على المعنى المقصود من غير ان يقصد استعماله فيه اصلا الثالث